STARDOM UNIVERSITY

جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية

ـ مجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية والنفسية ـ
تصدر بشكل ربع سنوي عن جامعة ستاردوم
العدد الرابع - المجلد الثالث 2025م

رقم الإيداع الدولي: ISSN 2980-3780

هيئة تحرير مجلة ستاردوم العلمية للدراسات " التربوية و النفسية "

رئيس التحرير

د. رانيا عبدالله عبدالمنعم - فلسطين

مدير التحرير

د. بسيوني أبو بكر بسيوني - اليمن

المدقق اللغوي

د. باسم الفقير - الأردن

عضو هيئة تحرير

أ.دعاطف العسولي - فلسطين

د. عبد الرحمن الصعفاني - اليمن

د. مروة المحمدي - مصر

د. إيناس السيد نصر - المغرب

د. موسى محمد جودة - فلسطين

أ.د زينب محمد كساب - السودان

أ.د أميرة جابر الجوفي - العراق

د.عبد الغني على المسلمي - اليمن

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات التربوية و النفسية

تأثير الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث ببرامج الدمج السمعي بمحافظة شمال الباطنة – سلطنة عُمان

A Study of the Impact of Hearing Impairment on Harmonious Behavior Among Females in Auditory Inclusion Programs in North Al Batinah Governorate – Sultanate of Oman

إعداد/

سامح محمد حسين محمود

طالب دكتوراة قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة ستاردوم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث المعاقات سمعيًا في برامج الدمج بمحافظة شمال الباطنة. وقد اعتمد الباحث على الملاحظة ومقارنتها بالأدبيات التي تناولت مثل موضوع الدراسة واستخدم الباحث لهذا الغرض المنهج الوصفي التحليلي واستعان بمقياس السلوك التوافقي ذي الثلاثة أبعاد: النفسي/ الاجتماعي/ الدراسي (من إعداد الباحث)، وذلك بعد تحكيمه وتم تطبيق الدراسة على عينة عددها (32) طالبةً من طالبات المرحلة الثانية والثالثة برامج الدمج السمعي بمحافظة شمال الباطنة –سلطنة عُمان. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك التوافقي، وكانت النتائج كالتالي: بلغ المتوسط الحسابي للبعد النفسي (3.56)، مما يشير إلى وجود توافق نفسي متوسط إلى مرتفع لدى الطالبات، أما المتوسط الحسابي للبعد الاجتماعي فقد سجل متوسطًا قدره (3.42)، وهو أقل من البعد النفسي، مما يدل على وجود بعض التحديات في التفاعل الاجتماعي، في حين سجل المتوسط الحسابي للبعد الدراسي أعلى متوسط (3.61)، مما يعكس توافقًا دراسيًا جيدًا لدى الطالبات في بيئة الدمج؛ مما يدل على أن الإعاقة السمعية تؤثر على توافق الإناث النفسي، و الاجتماعي و التعليمي، وأوصت الدراسة على تعزيز الدعم والإرشاد للإناث المعاقات سمعيًا، مع تيسر مهارات التواصل الفعّال على المتعاملين مع الطالبات المعاقات سمعيًا، وتوعية أولياء الأمور لأهمية الكشف المبكر ودراسة الحالة لأسباب الإعاقة السمعية.

الكلمات المفتاحية: السلوك التوافقي– الاعاقة السمعية– برامج الدمج

Abstract

This study aimed to investigate the impact of hearing impairment on adaptive behavior among female students with hearing disabilities enrolled in auditory inclusion programs in North Al Batinah Governorate. The researcher relied on observation and a comparative review of relevant literature addressing similar topics. A research instrument was developed — the Adaptive Behavior Scale — comprising three dimensions: psychological, social, and academic, constructed and validated by the researcher.

The study was conducted on female students in the second and third stages of auditory inclusion, with a sample size of 32 female's students. The results revealed statistically significant differences across the dimensions of harmonious behavior. The findings were as follows:

The psychological dimension recorded a mean score of 3.56, indicating a moderate to high level of psychological adaptation.

The social dimension recorded a mean score of 3.42, which was lower than the psychological dimension, suggesting challenges in social interaction.

The academic dimension recorded the highest mean score of 3.61, reflecting a strong level of academic adaptation among the students in inclusion programs.

That indicating that hearing impairment affects the psychological, social, and academic adaptation of female students in inclusive educational setting. The study recommended enhancing support and guidance for females with hearing impairments, facilitating effective communication skills for those interacting with hearing-impaired students, and raising parents' awareness about the importance of early detection and case study of the causes of hearing impairment.

Key Words: Harmonious Behavior - Hearing Impairment - Inclusion Programs

المقدمة:

يُعد السلوك التوافقي من الجوانب الأساسية في حياة الأفراد، حيث يعكس قدرتهم على التكيف مع متطلبات البيئة المحيطة والتفاعل الإيجابي معها وتزداد أهمية هذا السلوك بشكل خاص لدى الأفراد ذوي الإعاقة، حيث يواجهون تحديات إضافية قد تؤثر على قدرتهم على الاندماج الاجتماعي والنفسي تعتبر الإعاقة السمعية من الإعاقات الحسية التي قد تترك آثاراً عميقة على جوانب متعددة من حياة الفرد، لا سيما في مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما قد ينعكس سلباً على سلوكهم التوافقي.

تُشير العديد من الدراسات إلى أن الإعاقة السمعية لا تقتصر آثارها على الجانب السمعي فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية (ابوشنب، عبده، و نصار، 2020) فالأفراد ذوو الإعاقة السمعية قد يواجهون صعوبات في التعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم، وفهم الآخرين، مما قد يؤدي إلى شعور بالعزلة الاجتماعية، وتدني تقدير الذات، وصعوبات في بناء العلاقات الاجتماعية السليمة هذه التحديات قد تكون أكثر وضوحاً لدى الإناث في بعض المجتمعات، حيث قد تفرض الأعراف والتقاليد قيوداً إضافية على تفاعلهن الاجتماعي وحركتهن، مما قد يضاعف من تأثير الإعاقة على سلوكهن التوافقي.

مشكلة وأسئلة الدراسة:

على الرغم من الاهتمام المتزايد بدراسة الإعاقة السمعية وتأثيراتها، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة فيما يتعلق بأبعاد (السلوك التوافقي) خصوصًا على الإناث المعاقات سمعيًا؛ فيرى الباحث أن السلوك التوافقي بأبعاده هو وحدة متكاملة يجب ألا نفصل بين أبعاده؛ وجاءت رؤية الباحث بسبب النقاط التالية:

خلال عمل الباحث في مجال الإعاقة السمعية لأكثر من 25 عامًا وجد أن تلك الفئة تعاني بدرجات متفاوتة من التقدير الذاتي المتدني (بعد نفسي) بسب احساسهم بعدم تقدير المجتمع لهم (بعد مجتمعي) وهذا ما أثر على الدافعية نحو العمل وبالتالي التعلم (بعد مهني)؛ لإحساسهم بأنهم أقل مرتبتًا من السامعين، وكذا نجد أن أبعاد (السلوك التوافقي) جاءت مترابطة بشكل (متناغمHarmony) وظهر هذا التقدير المتدني لدى الإناث بشكل أكبر، وهذا ما يدافع به الباحث عن رأيه في دراسة أبعاد (السلوك التوافقي) بشكل متكامل.

ولاحظ الباحث قلة الدراسات العربية وحتى الأجنبية التي تبنت الربط بين السلوك التوافقي وبين الإناث المعاقات سمعيًا؛ فقد لاحظ الباحث أن الإناث أكثر تأثرًا بالإعاقة السمعية داخل مجتمعهن.

لذا تُبرز الدراسة العلاقة بين متغير الإعاقة السمعية ومتغير السلوك التوافقي ومتغير النوع، دون إهمال الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع المستهدف؛ ومن ثم يسعى الباحث عبر هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: هل للإعاقة السمعية أثر على السلوك التوافقي لدى الإناث في محافظة شمال الباطنة؟ ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

ما هي جوانب السلوك التوافقي المراد قياس أثرها لدى الإناث ببرامج الدمج السمعي في محافظة شمال الباطنة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التوافقي بين أبعاد السلوك التوافقي لدى الإناث ببرامج الدمج السمعي في محافظة شمال الباطنة؟

فرضيات الدراسة

بناءً على ما تقدم أسئلة الدراسة، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية (1): ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد النفسي للسلوك التوافقي بين الإناث وفق مقياس السلوك التوافقي.

الفرضية (2): ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الاجتماعية للسلوك التوافقي بين الإناث وفق مقياس السلوك التوافقي.

الفرضية (3): ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في البعد الدراسي للسلوك التوافقي بين الإناث وفق مقياس السلوك التوافقي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث ببرامج الدمج السمعي في محافظة شمال الباطنة؛ من خلال:

دراسة العلاقة بين الإعاقة السمعية وبين السلوك التوافقي لدى الإناث المعاقات سمعيًا.

تحديد قائمة بأبعاد السلوك التوافقي الثلاثة (النفسي/ الاجتماعي/ الدراسي).

تقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تنمي السلوك التوافقي لدى الطلاب المعاقين سمعيًا.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالإعاقة السمعية والسلوك التوافقي، من خلال تقديم رؤى جديدة حول تأثير الإعاقة السمعية على الإناث في سياق محدد كما يمكن أن يفتح آفاقاً لدراسات مستقبلية تركز على جوانب أخرى من حياة هذه الفئة

الأهمية التطبيقية يمكن أن تساهم نتائج هذا الدراسة في تطوير برامج دعم وإرشاد نفسي واجتماعي تستهدف تنمية جوانب السلوك التوافقي لدى الإناث ذوات الإعاقة السمعية داخل المجتمعات المتعاملة معهن؛ من أجل مساعدتهن على تعزيز اندماجهن في المجتمع، وقد تفيد هذه النتائج صانعي القرار في وضع سياسات أكثر فعالية تلبي احتياجات هذه الفئة.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الحدود التالية:

الموضوع: دراسة أثر الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث.

الحد البشرى: تم تطبيق الدراسة على عدد (32) طالبةً من طالبات المرحلة الثانية، والثالثة ببرامج الدمج السمعي.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في حدود برامج الدمج السمعي بمحافظة شمال الباطنة– سلطنة عمان

الحد الزماني: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025/2024م).

مصطلحات الدراسة

السلوك التوافقي Harmonious Behavior:

هو التعديلات المعرفية والسلوكية النشطة التي يقوم بها الفرد لضبط مطالبه الشخصية التي تهدد إحساسه بذاته، وإن كان بعض العلماء يعتبره هو التكيف والتأقلم مع بيئته الخارجية (الشخص، 1992).

ويعرف الباحث (السلوك التوافقي) إجرائيًا في هذه الدراسة: بأنه ذلك السلوك الذي يجعل الفرد متوافق مع ذاته ومع قيم مجتمعه؛ بحيث يُحدث للفرد التوازن النفسي والاجتماعي داخل بيئته ويقاس باستخدام مقياس السلوك التوافقي (من إعداد الباحث).

الاعاقة السمعية Hearing impairment: وتشتمل على فئتين هما:

الصم (Deaf):

هم تلك الفئة من الأفراد الذين فقدوا السمع قبل تعلم الكلام بحيث لا يبدون استجابة سمعية حتى مع المعينات السمعية ويبلغ مقياس السمع لهم أكثر من 70ديسبل (الجوالده، 2017).

ضعاف السمع (Hearing Listen):

هم تلك الفئة من الأفراد الذين فقدوا السمع قبل تعلم الكلام بحيث لا يبدون استجابة سمعية حتى مع المعينات السمعية ويبلغ مقياس السمع لهم أكثر من 70ديسبل (الجوالده، 2017).

برامج الدمج Educational Inclusion Programmers:

هو عملية مخطط لها الغرض منها الجمع اجتماعياً وتعليميا بين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الطلاب العاديين في مكان وزمن واحد (القصاص، 2019)، ويعرفها (مراد) بأنها مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التعايش مع الأطفال العاديين في الصف العادي. بشكل مؤقت أو دائم؛ مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي، بحيث يصبح الطفل المعاق من خلال تطوير المهارات المهنية وتأهيله مهنيا في ضوء قدراته وامكانياته، قادرًا على العمل والاستقلال المهني والمعيشي.

ويعرف الباحث (برامج الدمج) اجرائيًا داخل هذه الدراسة بأنها خطط اجتماعية وتربوية مصممة بغرض إزالة الحواجز الاجتماعية والنفسية والتعليمية بين ذوي الاحتياجات الخاصة وبين أفراد المجتمع العاديين.

أدبيات الدراسة

السلوك التوافقي

يعرف (السُلوك) لغةً من فعل سلك وهو بمعني أخذ اتجاه، كما يشير إلى سيرة الإنسان وتصرفاته واتجاهاته، واصطلاحًا يُعرف بأنه استجابة الكائن الحي للمثيرات من حوله، ويُعرف (التوافق) لغةً بمعنى التفاهم والانسجام (مجمع اللغة العربية

بالقاهرة، 1972م)، ويشير صالح (2020م) أن مصطلح (التوافق) يدلل على الأفعال النابعة من الفرد والتي تزداد ذروتها في سن المراهقة والتي منها ينطلق توافق أو عدم توافق الفرد، بينما تشير ناصر (2009م) إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها وعادة ما يفضل الباحثون استخدام مصطلح التوافق في المجالات النفسية والاجتماعية للتعبير عن التوافق مع البيئية.

ومن هنا نرى أن (التوافق) كمصطلح إنساني فيه الكثير من التفاصيل المربكة والمتداخلة؛ حيث إنه يعبر عن كينونة الفرد واتزانه الداخلي (الأنا)، كما يعبر عن أتساق النفس مع المجتمع ومن ثم الناتج المتحصل من التفاعل بين داخل الفرد وخارجه، وقد لمس الباحث أن مصطلح (التوافق) يحيط به الكثير من الغموض اللغوي سواءً في (اللغة العربية)، أو في (اللغة الإنجليزية)؛ ففي أدبيات اللغة العربية نجد مفردات عديدة تعبر عن مصطلح (التوافق) مثل: توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، ومجاراة...إلخ، بينما نجد المصطلح في اللغة الإنجليزية تعبر عنه كلمات من قبيل: Conformity, Accommodation, Adaptation, Conformity, Adjustment, etc.

وسواء كانت الكلمات العربية أو الإنجليزية تعبر عن مصطلح واحد لكن يتبقى موضع استخدامها ضمن العلوم الإنسانية أو حتى الطبيعية هو ما يفرق بين الكلمات ضمن مصطلح (التوافق)

أهمية التوافق:

ظهر أهمية (التوافق) في مختلف المجالات مثل التربية، الصناعة، والصحة النفسية؛ فالتوافق هو المؤشر الذي يدلل على مستوى التحصيل الدراسي للطالب، أو يؤدي إلى مستوى إنتاجية العامل، وفي حال الاضطراب التوافقي قد يؤدي بالفرد إلى عدم استغلال إمكانياته ومن ثم تراجع أداءه وانسحابه وتقوقعه وبالتالي تعرضه للفشل (موسى، 2012).

طبيعة التوافق وخصائصه:

يعتبر (التوافق) سلوك يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات وهذه أحد نقاط التفريق بين (التوافق) وبين (التكيف) كون التوازن والاستقرار والاتساق النفسي والاجتماعي، هي مسلك إنساني وعملية تلازم الفرد منذ الولادة وتطور بتطور الفرد (نجاد، 2004) ويتبنى الباحث هذا الرأي بناءً على أن (التوافق) عملية ذاتية تعبر كينونة الفرد وتظهر أثارها على الصحة النفسية للفرد وفي تعامله مع مجتمعه.

نظريات حول عملية التوافق

أدى اختلاف تعريف (التوافق)؛ ظهرت العديد من النظريات تفاسير للتوافق كظاهرة إنسانية فهناك نظريات طبية ومنها الاجتماعية والتربوية...إلخ وهذه بعضها:

النظرية البيولوجية: ويؤكد أصحاب هذه النظرية على الارتباط بين الجانب الفسيولوجي للجسم وبين التوافق بمعنى أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابات دماغية وأمراض عضوية.

نظرية التحليل النفسي: يرى (سيجموند فرويد) "أن عملية التوافق غالبًا ما تكون لا شعورية وأن السلوك التوافقي ينبع بحسب حاجات الفرد ورغباته فالشخص المتوافق هو الشخص الذي باستطاعته اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيًا".

النظرية السلوكية: يؤكد أصحابها "أن السلوك التوافقي هو تراكم من الخبرات تمثل طرق استجابة الفرد للمثيرات من حوله وأن (التوافق) في حد ذاته هو عملية مكتسبة عن طريق الخبرات التي يمر بها الفرد.

النظرية الإنسانية: ويرى أصحاب هذه النظرية أن (التوافق) أو (اللاتوافق) ينتج عن التفاعل الإيجابي أو السلبي بين الفرد وذاته.

النظرية الاجتماعية: ويحصر رواد هذه النظرية (التوافق) في أباع الفرد لقيم وعادات مجتمعه.

STARDOM UNIVERSITY

- مفهوم السلوك التوافقي:

برغم عدم حداثة التعامل مع "السلوك التوافقي" لم يقف الباحث على تعريف مرجح للسلوك التوافقي لدى العلماء؛ بسبب الغموض اللغوي والعلمي الذي يكتنف مفهوم "التوافق"، وأيضًا بسبب تداخل تعريفه مع تعريف "السلوك التكيفي"، فيعرفه **صالح (2020):** "بأنه كل الأفعال والأقوال التي تصدر من الفرد خلال مراحله العمرية خاصة مرحلة المراهقة التي تتطلب الوصف والفهم الدقيق للسلوك الإنساني؛ مما يساعدنا ذلك في التنبؤ والتحكم في سلوك المراهقين" ونرى أن التعريف حصر (السلوك التوافقي) على مرحلة عمرية معينة دون التطرق لما قبل هذه المرحلة وما بعدها، بينما اعتبر Moritsugu, Vera, Jacobs, & Kendedy (2016) أن (السلوك التوافقي) هو نفسه (السلوك التكيفي)؛ وبنى تعريفه على أساس أن الحياة لدى الفرد عبارة عن سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للمواقف المركب الذي ينتج عن حاجته وقدرته على إشباع تلك الحاجات، ولكي يكون الفرد سويا لابد أن يكون توافقه مرنا وينبغي أن تكون لديه القدرة على استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة وهذا ما اتفق مع تعريف ناصر (2009) الذي أشار فيه إلى التغيرات البنائية أو السلوكية التي تصدر عن الإنسان وتجعله أكثر مواءمة مع الظروف البيئية التي يعيش فيها وعادة ما يفضل الباحثون استخدام مصطلح التوافق في المجالات النفسية والاجتماعية للتعبير عن التوافق مع البيئية." ويرى الباحث أن هذا التعريف يميل لتكيف الفرد مع البيئة أو المجتمع الخارجي أكثر من توافق الفرد مع ذاته، وعرف موسى (1980) التوافق النفسي على أنه عملية دينامية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه، وهو ما يتفق مع تعريف فهمي **(1979)** الذي عرف (السلوك التوافقي) على أنه انسجام الفرد مع ذاته ومحيطه، بما يشمل توافقه الشخصي والاجتماعي والنفسي، ووضح أن التوافق النفسي هو عملية مستمرة تهدف إلى تحقيق علاقة مُرضية ومتوازنة بين الفرد وبيئته، مما يؤدي إلى استقرار الفرد نفسيًا وبدنيًا، و بهذا التعريف يميز فهمي **(1979)** بين عمليات نفسية تتبع من داخل الفرد وبين بيئة هذا الفرد ثم يشير للعلاقة بين ذات الفرد وبين بيئته، و هذا يتفق مع تعريف Horn & Cattell (1966) حيث وضح التباين بين السلوك التوافقي والسلوك التكيفي وأنها سلوكيات متكاملة عند الفرد تكمل بعضها البعض حيث إن الفرد له ذاتيته التي ينسجم معها ويربو بها عن الضغوط النفسية، ومن ثم ينسجم بها مع مجتمعه أو بالعكس؛ وأرى أن Horn & Cattell (1966) كانا أكثر موضوعية حين ميزا في تعريفها بين (السلوك التوافقي)، و(السلوك التكيفي)، وعرف كلًا من shaffer & shoben (1956) (السلوك التوافقي) على أنه ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله للمسؤولية وإشباع حاجاته وحاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الداخلي والتقدير للمسؤولية الشخصية والاجتماعية وهو توافق إيجابي بتضمن النضج الانفعالي.

- يلاحظ من التعريفات السابقة أنها قد حصرت (السلوك التوافقي)، في أربع توجهات:

1- **توجه نفسي:** يشير إلى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد.

2- **توجه اجتماعي:** يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصهار والانسجام مع المجتمع بصرف النظر عن ذاتية الفرد.

3- **توجه بيئي:** يشير فيه أصحابه إلى دور البيئة في صياغة ذات الفرد

4- **توجه تكاملي:** يشير أصحاب هذا التوجه إلى التفاعل بين ذات الفرد وبين مجتمعه وبين بيئته بكل متكامل.

- وبناءً عليه يحدد الباحث إمكانية تحليل أبعاد (السلوك التوافقي) إلى ثلاث أبعاد على الأقل وهي:

- **البعد النفسي:** ويشير هذا البعد إلى التوجه الشخصي الذاتي وما يتضمنه من الإشباع الكافي لحاجات الفرد وتوافر حالة من التوازن الداخلي لديه، ويعني شعور الفرد بالاتزان النفسي والرضا عن النفس.
- **البعد المجتمعي:** ويشير هذا البعد إلى توافق الفرد اجتماعيًا، ويقيم توافق الفرد فيه بمقدار التزامه بمعايير عادات وتقاليد المجتمع، ومقدار قبول الآخرين ويشير أيضًا إلى قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية والاتجاهات الإيجابية نحو الجماعة التي يعيش فيها.
- **البعد المهني:** ويشير هذا البعد إلى الدافعية نحو التقدم في العمل وتندرج تحتها الدافعية في الدراسة والطموح في التقدم فيها والسعي نحو التطور المهني والقدرة على حل المشكلات.

- **وعليه يعرف الباحث (السلوك التوافقي) اجرائيًا:** بأنه السلوك الذي يجعل الفرد متوافق مع ذاته ومع قيم مجتمعه؛ بحيث يُحدث للفرد التوازن النفسي والاجتماعي داخل بيئته؛ ويميل الباحث نحو تسميته (السلوك الانسجامي harmonious behavior).

التوافق والتكيف:

من الملاحظ في كثير من التعريفات التي ورد فيها مصطلحا (السلوك التوافقي) و (السلوك التكيفي) لا تميزهما، بل اعتبرتهما بعض التعريفات مصطلحًا واحدًا، وهناك رأي أعتبر أن (السلوك التوافقي) هو جزئي من السلوك التكيفي العام (الحمداني، الطائي، و البدراني، 2013)، و يرى الباحث أن (التوافق) غير (التكيف)؛ حيث يرى الباحث أن (السلوك التوافقي) هو سلوك ذاتي وأصيل يرتبط بالفرد منذ ولادته ويتطور معه بتطور فكره وهو مصطلح يعنى انسجام الفرد مع نفسه مما يكون له أثر ايجابي في رضا وقبول الفرد لذاته وقبول مجتمعه بينما السلوك التكيفي هو سلوك متغير و مكتسب بحسب ظروف البيئة التي يحيا فيها الفرد، فعلى سبيل المثال هناك من المعاقين سمعيًا من يرفضون الإعاقة؛ بل ويقاومون في سبيل إثبات عدم توافقهم مع إعاقتهم ويظهر هذا عند الإناث أكثر من الذكور بينما نجد أخرين عندهم رضا وتوافق نفسي لإعاقتهم، بينما السلوك التكيفي هو سلوك متغير يعبر عن رضا أو عدم الرضا الفرد لأمر مستحدث عليه، فعلى سبيل المثال الشخص المعاق سمعيًا منذ الولادة لا يحتاج للتكيف بقدر ما يحتاج للتوافق مع ذاته بينما المعاق على كبر فإنه يحتاج للتكيف مع إعاقته وقبول ما يترتب عليها من أمور مستحدثة؛ وقارن سامح حجاب (2025م) بين (التوافق) وبين (التكيف)؛ لبيان الفوارق الجوهرية بين المصطلحين جدول (1).

جدول (1): مقارنة بين السلوك التوافقي والسلوك التكيفي

المعيار	السلوك التوافقي	السلوك التكيفي
تمحوره حول الذات	مرتبط بالذات	مجتمعي– بيئي
الهدف	تحقيق الاتزان النفسي والانسجام الاجتماعي والبيئي وزيادة الدافعية المهنية.	التماهي مع الظروف الجديدة والتغيرات الحياتية لضمان استمرارية الأداء والنجاح.
التوجه الإنساني	هو سلوك إنساني صرف	يشترك فيه الإنسان والحيوان وحتى النبات
المرونة	يميل إلى الثبات والاتباع الصارم للقواعد المتفق عليها.	يتميز بالمرونة وإمكانية التعديل وفقًا للمتطلبات البيئية.
المجالات	نفسي – اجتماعي– مهني.	بيولوجي، نفسي، اجتماعي، مهني.
التأثير على الصحة النفسية	يساعد في تحقيق الراحة النفسية والشعور بالانتماء للمجتمع.	يساعد في تعزيز القدرة على مواجهة الأزمات وتقليل الضغط النفسي.
مثال على تطبيقه	شخص أصم يتقبل إعاقته كجزء من هويته ويعيش وفقًا للمجتمع دون الشعور بأنها عائق.	شخص أصم يتعلم لغة الإشارة ويتكيف مع بيئته الجديدة عن طريق استخدام استراتيجيات مختلفة للتواصل.

ويظهر من خلال الجدول كيف أن المصطلحين يلازمان الفرد في حياته لضمان الاستقرار والاتزان ولا يمكن للفرد الاستغناء عن أحدهما والفارق ينبع من ثبات أو عدم ثبات السلوك، ومدى التمحور حول الذات.

أثر الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الطلاب المعاقين سمعيًا:

لاحظ الباحث من خلال تعامله الباحث مع الأشخاص المعاقين سمعيًا تأثر(السلوك التوافقي) لتلك الفئة بالسلب، ظهر في ضعف الثقة بالذات والعصبية المفرطة والنكوص والإسقاط ويعزي ذلك لدور السمع في إحداث الشعور بالأمان والاستقرار الذاتي قال تعالى: وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ(سورة النحل الآية 78) وهكذا قرنت الآية الكريمة العلم والإدراك بنعمة السمع والبصر والفؤاد؛ ذلك لأهميتهم في تحقيق التوافق الذاتي وعليه يمكن تحديد جوانب تأثير الإعاقة السمعية على جوانب السلوك التوافقي للفرد المعاق سمعيًا:

- أولًا أثر الإعاقة السمعية على الجانب النفسي:

تتأثر الحالة النفسية للمعاقين سمعيًا تأثرًا ملحوظًا نتيجة لعوائق الفهم، حيث تمثل اللغة وقدرتهم على التمييز بين الأصوات عوامل أساسية تؤثر على توازنهم الانفعالي؛ لذلك يتجه المعاق سمعيًا لعالمه الخاص البعيد عن مجتمع العاديين، لصعوبة التواصل المتبادل (Kaplan, 1996)؛ مما قد يؤدي بالمعاق سمعيًا لضغوطات نفسية ومنها الإحساس بالنقص، إضافة إلى مشاعر الخجل والوصم بالعار التي ترتبط في ذهنه بصعوبة اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية ، وقد لاحظ الباحث رفض الطلاب المعاقين سمعيًا للسماعة خاصةً الإناث، و بعضهم يرفض حتى لغة

الإشارة وعلى وجه الخصوص ضعاف السمع منهم، وكان لدى الكثير منهم مقاومة نفسية تصل لدرجة الإنكار للإعاقة؛ لذلك هم يبررون أي قصور لديهم بمبررات تبتعد عن المشكلة العوق السمعي (الربعي، 2011م). و ذكرت دراسة Myklebust (1964) أن المعاقين سمعيًا يشعرون بقلق وعدم توازن نفسي واضطرابات انفعالية من مجهول هم أنفسهم لا يدركون هويته، وإن كانت إناث الصم أقل اضطرابًا وأكثر اتزانًا نفسيًا من الذكور، و ذكر أيضًا أن ضعاف السمع ترتفع لديهم درجات الحساسية النفسية وإنكار الإعاقة؛ لذا تزيد لديهم الاضطرابات النفسية والانفعالية والمجتمعية خوفًا من أن يوصموا بالإعاقة؛ ويلجأ المعاقين سمعيًا في ذلك إلى حيلهم الخاصة مثل رفض لغة الإشارة و الانزواء المجتمعي وعدم إدراك إنهم في واقع يجب أن يحيونه، وأن ضعاف السمع يرفضون الاندماج مع مجتمع الصم ولا يتأقلمون مع مجتمع العاديين؛ لذا يصاب الكثير منهم بالإحباط المؤدي للاكتئاب (Vernon, 2005)؛ و أكدت دراسات أن نسبة كبيرة من المعاقين سمعيًا يمكن تصنيفهم على إنهم فئة المضطربين نفسياً(Atkins, Tierney , & Berg, 1997)، في ضوء ما تقدم يتضح أن تأثير الإعاقة السمعية على الشخص المعاق سمعيًا ليست في الكلام والسمع، ولكن يتعدى ذلك لأبعاد أعمق تؤثر في علاقاته الاجتماعية وفي توازنه النفسي مما يكون له أبلغ الأثر على التحصيل الدراسي والنمو المعرفي، فالتعبير عن النفس والاستجابة للآخرين لا يتم إلا من خلال ما يطلق عليه التغذية الرجعية، وعملية الاتصال هذه هي الأساس لعملية أخرى لها أهميتها وهي عملية التفاعل الاجتماعي، ما يتصل بها من قيام العلاقات الشخصية، وتلك العلاقات هي المسئولة عن قيام حياة اجتماعية فعالة وتشكيل مفهوم الذات لدى الفرد.

- ثانيًا أثر الإعاقة السمعية على الجانب الاجتماعي:

الإعاقة السمعية هي إعاقة ذات خصوصية حيث تميز الشخص المعاق سمعيًا عن غيره من الإعاقات؛ حيث يبدو الشخص المعاق سمعيًا ذو مظهر مرح ومتزن خارجيًا، فقد لا يلفت نقص قدرته على السمع أو فقدها الآخرين تجاهه مما لا يشعر أحد بحجم مشكلته (Arnold & Atkins, 1991)، ونتيجة لمظهر الأصم الخارجي قدي يهمل أعضاء المجتمع اشبع رغباتهم ومقبلة حاجاتهم في التواصل عبر لغة الصم (لغة الإشارة)؛ الأمر الذي يؤدي بالمعاق نحو الانسحاب من مجتمع لا يفهمهم ولا يقدر لغتهم، ولا حظ الباحث المعاق سمعيًا لديه درجة من الشك تجاه الأشخاص العاديين بدرجات متفاوتة حتى في أقرب الناس لديه؛ لذلك يظهر المعاقون سمعيًا سلوك العدوان على مجتمع السامعين كميكانزيم دفاعي (العتيبي و الدوسري، 2014م) ، الأمر يؤثر على شخصيته وعلى نموه المجتمعي.

ومن خلال عمل الباحث مع المعاقين سمعيًا خصوصًا في برامج الدمج وجدهم يميلون إلى العزلة عن الطلاب العاديين ، وأجد العزلة تزداد في برامج الإناث؛ ويعزى ذلك لحساسيتهن المفرطة، كما أن العزلة التي يضع المعاقين أنفسهم فيها تعود إلي عائق التواصل بينهم وهنا المفارقة التي تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط الناتجة من عدم فهم العاديين للغتهم وعدم فهمهم للغة العاديين مما يضعف تفاعلهم الاجتماعي مع الأفراد العاديين، ولهذا السبب يميل ذوو الإعاقة السمعية إلى التجمعات الخاصة، وإلى المهن والمهارات التي لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي كالتعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة و كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة...الخ.

ولاحظ الباحث أن المعاقين سمعيًا وخصوصًا من يمتلك بقايا منهم سمع يتعالون على أصحاب الإعاقات الأخرى؛ لتعويض ما يشعرون به من نقص، وفي المقابل قد يؤدي الاهمال الزائد لسلوكيات أبنائهم المعاقين أو الحماية الزائد (من باب الشفقة عليهم) لأثر على الجانب التوافقي للمعاق سمعيًا فيكون مهملًا وغير مبالٍ بقيم مجتمعه أو عاداته.

ثالثًا أثر الإعاقة السمعية على الجانب المهني:

إن تأثير الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى المعاقين سمعيًا لا يقتصر على البعد النفسي أو البعد الاجتماعي وفقط بل يتعدى ليظهر تأثيره على البعد المهني؛ فضعف التوافق المهني قد يؤدي إلى انخفاض الرضا الوظيفي، وزيادة مشاعر العزلة أو الإحباط، ويؤثر على فرص الاستقرار المهني والتطور الوظيفي و يظهر هذا الأمر بشكل كبير في الجانب الدراسي كأحد محاور البعد المهني وهو المحور الذي تبناه الباحث في دراسته باعتبار أن الدراسة تمت في إطار المجتمع الطلابي، ولاحظ الباحث الطلاب المعاقين سمعيًا لديهم ضجر مستمر وإحساس بالظلم وأن عبء العمل عليهم كبير؛ مما ينعكس سلبًا على تطورهم الدراسي وعلى الدافعية للإنجاز وهذا الأمر لا ينطبق بالكلية على الإناث، فقد وجدتهن أكثر التزامًا وانضباطًا سواء في الدراسة أو في العمل.

ولعل للبعد النفسي والاجتماعي دورًا في إحساسهم بالظلم وأن السامعين ينالون حظوظهم في التقدم بشكل أفضل، كما أن للغة التفاهم التواصل دورًا هامًا في النمو المهني والاجتماعي، فضعف القدرات اللغوية الناتج عن الإعاقة السمعية ينعكس على قدرة الفرد المعاق سمعيًا على الإبداع، والتفاعل في بيئات العمل، وهذا يضعف الدافعية للعمل، والقدرة على حل المشكلات، والتطوير الذاتي، وهي جميعها مكونات أساسية للسلوك التوافقي المهني.

وبما ان الجانب الدراسي هو أحد جوانب التوافق المهني، بل هو ركيزة التميز المهني؛ فاستخدم الباحث الجانب الدراسي كأحد الأبعاد المكونة للسلوك التوافقي، وجعلها الباحث المشكلة التي انعقدت عليها هذا الدراسة؛ فالجانب الدراسي وهذا ما أكدته دراسة هناء موسى (، 2012) من أن ضعف التوافق المهني غالبًا ما يرتبط بضعف الدافعية للتعلم، وصعوبة تحديد الأهداف الأكاديمية المرتبطة بمستقبل مهني واضح، كما أن صعوبات التواصل تؤثر على التحصيل الدراسي، وكلما زادت درجة الإعاقة السمعية، قلت فرص الاستفادة من البرامج التربوية، وتراجعت الكفايات المهنية والتعليمية، مما يؤدي إلى تدنٍ في الأداء الأكاديمي، كما أن ضعف التوافق المهني قد يؤدي إلى ضعف المشاركة في الأنشطة المدرسية الجماعية، وقلة الانخراط في المشاريع أو الأعمال التعاونية، ما يحد من تطوير مهارات العمل الجماعي وحل المشكلات، وهي مهارات دراسية ومهنية في آن واحد؛ لذلك يحتاج المعاقون سمعيًا إلى دعم ببرامج تربوية ومهنية متخصصة تعزز من قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوظيفية، وتدعم اندماجهم الأكاديمي والمهني بشكل متكامل.

الإعاقة السمعية:

لقد منح الله الإنسان خمسة حواس تتطور معه منذ الولادة حتى تبلغ مداها في النضج والتطور، ولكن يؤكد العلماء أن حاسة السمع ترتبط بالإنسان قبل ولادته. ولقد تتابعت الجهود العالمية نحو تعليم المعاقين سمعيًا في دول العالم؛ وتشهد مؤسسات تعليم المعاقين سمعيًا تطورًا كبيرة ينم على اهتمام العالم بالإعاقة السمعية وبتوفير بيئات تعليمية داعمة تلبي احتياجاتهم بشكل فعال(Philip & Lane, 2006) .

○مفهوم الإعاقة السمعية:

عرفت منظمة اليونسكو (2009) (الإعاقة السمعية) "بأنها الإعاقة التي تؤدي إلى فقدان التواصل السمعي بشكل دائم لإصابة الجهاز السمعي بعرض مرضي عضوي، أو راثي، أو مكتسب، بحيث يؤدي ذلك إلى فقدان السمع التام (الصمم

الكلي Deaf) أو الصعوبة الشديدة في السمع الأمر الذي قد يحتاج معها ذلك الفرد لمعينات خارجية تعزز من عمل الأذن مثل رفع صوت المتحدث، أو استخدام السماعات الطبية، أو زراعة القوقعة، أو لمعززات بصرية مثل لغة الإشارة ولغة الشفاه."

تصنيفات الإعاقة السمعية:

هناك تباين في تصنيف الإعاقة؛ هذا التباين يعود لاختلاف المنظور العلمي الذي يُنظر به إلى لإعاقة السمعية (الفوزان و الرقاص، 2009م).

1-الإعاقة السمعية وفقا لعمر الإعاقة:

2-تصنيف الإعاقة السمعية وفقًا للخصائص التشريحية:

3- الإعاقة السمعية الوظيفية:

- **الاعاقة السمعية البسيطة** وهي إعاقة مؤقته نتيجة عارض مرضي قد يصيب الأذن وقد تزول المشكلة السمعية بالعلاج أو باستخدام المعينات السمعية.
- **الاعاقة السمعية المتوسطة** وهي إعاقة تتراوح فيها درجة صعوبة السمع نحوًا من 40إلى70 وحدة ديسبل وقد يستعيد صاحبها جزءًا من السمع المفقود بالاستعانة بالمعينات السمعية.
- **الاعاقة السمعية الشديدة** وهي إعاقة تتراوح فيها درجة صعوبة السمع نحوًا من 70 إلى90 وحدة ديسبل وتكون المؤثرات السمعية لدي هذه الفئة ضعيفة جدًا إلا من الأصوات شديدة الحدة

2.الصمم الكلي وهي إعاقة تتراوح فيها درجة الإعاقة السمعي فوق 90 وحدة ديسبل ولا يستجيب صاحبها لأي نوع من المؤثرات السمعية.

خصائص المعاقين سمعياً:

- **الخصائص العقلية:**

يشير "فيرنون "إلى عدم وجود أثر للإعاقة السمعية على ذكاء الفرد كما لا يوجد تأثير على قدراتهم في التجريد والتركيب للمعلومات ما تم استبعاد أي مشكلة دماغية (Vernon, 2005) ولكن لتأثر قناة التواصل الحسي المتمثلة في الجهاز السمعي في تأثرت التعاميم واللغوية (معوض و عبد الفتاح، ٢٠١٧).

وفي دراسة قامت بها جامعة جالدويت (جامعة خاصة بالصم والمهتمين بهم) عن ذكاء الأطفال المعاقين سمعياً توصلت إلى أن متوسط الذكاء الأدائي يقل عن متوسط درجة الذكاء الأدائية لأقرانهم من السامعين.

وقد لاحظ الباحث وجود تأخر فعلى في القدرات العقلية ومهارات التفكير لعدد كبير من الصم عن أقرانهم العاديين من نفس الفئة العمرية مع التسليم بوجود عدد أخر –غير كبير– قد يتفوقون على أقرانهم العاديين ويعزي الباحث ذلك لما

يوفره الأهل من بيئة معززة ومدعمة؛ لذلك يجب التأكيد على أن الطفل المعاق سمعياً في حاجة ماسة الى برامج خاصة تُقدم له في وقت مبكر من حياته لتعوض النقص في اكتساب المعلومات والمعارف والخبرات (حنفي ع.، ٢٠٠٢).

- **الخصائص الأكاديمية والمهارات المعرفية:**

أشار الباحث من قبل لتأثير الإعاقة السمعية سلباً على المهارات المعرفية والمفاهيم اللغوية اللغوي لدى المعاقين سمعيًا، مما يؤثر عليهم في النطق مما يستوجب جلسات نطق وتخاطب على يد مختصين لإدراك مخارج الحروف وفهم مدلولاتها اللفظية من خلال اللفظ المنغم ومن خلال لغة الشفاه، وفقا للإحصاءات النفسية التي تقيم بين المعاقين سمعيًا وبين أقرانهم العاديين (بشرط حصول كلا الطرفين على نفس التعزيزات التربوية والنفسية والاجتماعية) وُجد أن المعاقين سمعيًا لديهم تأخرًا أكاديميا عن أقرانهم العاديين بمقدار سنتين إلى ثلاث سنوات وربما أكثر، كما أن المعاق سمعيًا يعتمد على قدراته البصرية في الفهم والتذكر؛ لذا يجب استغلال حاسة البصر لنقل المعلومات بأكبر قدر ممكن. ويرتبط تركيزهم المعرفي بممارسة نشاط يدوي وذهني بحيث يتم تعزيز تحصيلهم (قرشم، 2004)، ويؤكد اليوسفي (2023) أن الطالب المعاق سمعيًا لديه ضعف في القدرات العقلية وانخفاض في مستوى الذكاء عن أقرانه العاديين مما يؤثر في قدراته التحصيلية؛ وعليه تزداد مشاكل المعاق سمعيًا أكاديميًا ما لم يتحصل على تعزيزات سمعية منذ طفولته؛ حيث إن الخبرة اللغوية منذ الصغر يتبقى أثرها وتشكل حصيلة ينطلق منها المعاق سمعيًا (شقير، ٢٠٠١).

- **الخصائص النفسية والاجتماعية:**

وقد أثر الباحث المزج بين الخصائص النفسية والاجتماعية للصم؛ بسبب ارتباط الحالة النفسية والمزاجية للصم بشكل كبير مع مجتمعهم لدرجة أن أحد طلابي الصم أخبرني: بإنه يفضل أصدقاءه الصم عن أهله السامعين، ويعاني الكثير من المعاقين سمعيًا من الإحساس بالعزلة وعدم التكيف في مجتمعاتهم ويعزى ذلك لعدم قدرة أفراد المجتمع العاديين من التواصل معهم (حنفي ع.، 2002)، كما إن الصم كثيراً ما يتجاهلون مشاعر الآخرين، ويسيئون فهم تصرفاتهم، ويظهرون درجة عالية من الحساسية الاجتماعية قد تصل للعدوانية في بعض الأحيان (الشخص، 1992)، واوضحت المهيري (2001) ارتباط الخصائص النفسية بالمشكلات السلوكية الناتجة عن انخفاض النضج الاجتماعي لدى الصم، كمعانتهم من العزلة والانطواء، والإحباط الذي يقود في النهاية إلى الاضطرابات السلوكية المختلفة، وانخفاض تقديراتهم الذاتية.

طرق التواصل Communication:

ذكر القرآن السمع قبل بقية الحواس فقال تعالى: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولًا" (الإسراء، 36)؛ ليدلل بذلك على أهمية السمع كقناة اتصال؛ وعند فقد تلك حاسة السمع لدى بعض الأفراد تظهر حاجتهم لمعينات؛ للتواصل مع الأخرين، وكان من طرق التواصل:

أ)الطريقة اللفظية في التواصل Communication Oral:

وتقوم هذه الطريقة في التواصل على تعليم الأطفال ضعاف السمع باستخدام الكلام العادي مع رفع حدة الصوت وتركيب سماعة خاصة بالأذن مع الوضع في الاعتبار أن أصحاب هذه الفئة قد يعانون من تأخر في التحصيل الدراسي لو تم دمجهم مع الأخرين، وقد لاحظ الباحث تعرض الكثير من أصحاب هذه الفئة للتنمر أو عدم تقدير الذات الأمر الذي يؤدي للانطواء، و يتم تكليف معلمين غير مؤهلين للتعامل مع هذه الفئة مما يصعب مهمة هذه الفئة في التحصيل؛ لذلك لجاء التربويين لدمج أصحاب تلك الفئة ممن يعانون من إعاقة ما بين البسيطة وحتى المتوسطة في صفوف خاصة مع دمجهم مع الآخرين في حصص النشاط ليتحقق بذلك لهم تعليم خاص وتواصل مجتمعي في ذات الوقت(الملاحة، 2015)، ويحتاج استخدام هذه الطريقة في الاتصال لتعزيز وتدخل مستمر من خلال:

- **تدريب سمعي Auditory Training:** ويقصد به وضع خطة مستمرة ومقصودة لتعزيز بقايا السمع لفئة إعاقة ما بين البسيطة وحتى المتوسطة. وكلما كان التدريب منذ الصغر كان في ثباته "كالنقش على الحجر"
- **تعليم الطفل قراءة الكلام Speech Reading:** وهي طريق تواصل تعتمد على الملاحظة البصرية ودرجة فهم تحليل واستيعاب الشخص المعاق سمعيًا إعاقة ما بين البسيطة وحتى المتوسطة للمتكلمين أمامه من خلال قراءة حركة الشفاه (Lip Reading) ليضيف مع بقايا السمع بعدًا أخر في فهم الكلام الموجه إليه.

ب) الطريقة الإشارية Manual Communication:

وهي الطريقة المعتمدة للمعاقين سمعيًا بدرجة من المتوسطة وحتى الصمم التام وهي لغة كاملة تعتمد على استخدام اليد ومن ثم يكون البصر هو قناة التواصل البديلة للسمع وتحتاج لتعليم وتدريب وتحليل لمحتواها وتكمن مشكلتها أن معظم السامعين لا يعرفون هذه اللغة (كامل، 2004).

ج)طريقة التواصل الكلى Communication Total:

هي الطريقة التي تعتمد على استخدام الكلام المنطوق مع لغة الإشارة مع تعبيرات الوجه والجسد لإيصال المعلومة للمعاق سمعيًا (القريوتي، السرطاوي، و جميل، 2001).

وعلى ذلك يجب إدراك أهمية التواصل مع الشخص المعاق سمعيًا؛ وتعلم سبل التواصل معه لتتمكن في النهاية المجتمعات من كسب شخص صالح بعيدًا عن المشكلات النفسية والمجتمعية.

الإعاقة السمعية في سلطنة عُمان

في ظل تسارع خطى سلطنة عمان نحو تنمية شاملة ومستدامة المتواكبة مع رؤية عُمان 2040 والتي انطلقت من العام 2020م، كان للتربية نصيبًا كبيرًا في هذه الرؤية، وهذه ما أكدعليه المرسوم السلطاني لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم ٩٢ / ٢٠٢٥ والذي نص على أن الأشخاص ذوي الإعاقة لهم المقدمة ضمن محور "الإنسان والمجتمع" في النظام الأساسي للسلطنة؛ بهدف دمجهم الشامل، وتعزيز الحماية الاجتماعية لهم، وتوفير مجتمع واعٍ لدامجهم وواإتاحة الفرص لهم بتأهيلهم، وتنمية قدراتهم لتوسيع مشاركتهم في التنمية الاقتصادية، مع ضمان تكافؤ الفرص هم في شتى المجالات.

وقدرت إحصائية جهاز التعداد الإلكتروني العُماني (2022م)، أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة العمانيين (44 ألفًا و513) أفراد بنسبة 1.55% من إجمالي عدد السكان العمانيين، وذكر الإحصائية أن حوالي ربع الأشخاص ذوي الإعاقة تم تسجيلهم في محافظة شمال الباطنة حيث بلغت نسبتهم 22.2% من إجمالي الأشخاص ذوي الإعاقة،و أن الإعاقة السمعية شكلت النسبة الأكبر بنسبة (34%) من إجمالي المعاقين بالسلطنة، كما أشارت تلك الإحصائية أن الإعاقة السمعية هي الأعلى في جميع الفئات العمرية ماعد الفئة الأصغر عن عشر سنوات، والفئة (40 – 44) سنة ، وحول أسباب الإعاقة توضح البيانات أن(86%) من الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية سبب إعاقتهم خَلقية، كما وضحت البيانات أن (97.5%) من الحاصلين على مؤهل عالي من الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم إعاقات سمعية، وجسدية، وبصرية، وأن (34.5%) من إجمالي الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية حاصلون على مؤهلات دون الدبلوم العام يليهم الأميون بنسبة (22.5%) ("المركز_الوطني_للإحصاء_والمعلومات"، 2022م).

وبلغ عدد الطلاب المعاقين سمعيًا في محافظة شمال الباطنة (148) طالبًا وتوزيعهم كالتالي جدول (2):

جدول: (2) توزيع الطلاب المعاقين سمعيًا في محافظة شمال الباطنة

المرحلة الدراسية	العدد الكلي للطلاب	النسبة المئوية	النوع	العدد	النسبة المئوية بحسب المرحلة
الأولى	59	%39.8	ذكر	28	%47.45
			أنثى	31	%52.54
الثانية	60	%40.5	ذكر	33	%55
			أنثى	27	%45
الثالثة	29	%19.6	ذكر	17	%58.62
			أنثى	12	%41.38

الدراسات سابقة

يُعدّ السلوك التوافقي من المفاهيم المحورية في ميدان التربية الخاصة، لما له من ارتباط مباشر بالصحة النفسية والاجتماعية والأكاديمية للأشخاص ذوي الإعاقة، وبوجه خاص ذوي الإعاقة السمعية، الذين تتأثر خبراتهم النمائية والتواصلية بطبيعة الإعاقة وحدّتها والسياق التربوي الذي يعيشون فيه. وقد تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الإعاقة السمعية والسلوك التوافقي من زوايا متعددة، إلا أن هذا التناول اتسم بالتفاوت من حيث التركيز المنهجي، والفئات المستهدفة، والسياقات الثقافية؛ وانطلاقًا من ذلك، يعرض الباحث للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراس:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت السلوك التوافقي

- د

راسة **نوال فهيم (2023)** هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ الصم، وتم قياس فاعليته بواسطة مقياس مهارات تنظيم الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً أصم، تتراوح أعمارهم ما بين (١٠–١٣) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين الأولى تجريبية وعددها (١٠) تلاميذ صم، والثانية ضابطة وعددها (١٠) تلاميذ صم؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ الصم.

- د

راسة **محمود مندوه (2017)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تطبيق برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى المراهقين الصم؛ وأثر هذا البرنامج في تحسين السلوك التوافقي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (٣٤) ذكرًا ، و (٣٢) أنثي من المعاق سمعيًا تراوحت أعمارهم بين (١٣) و(١٨) عامًا؛ وكانت نتائج الدراسة كالتالي: اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني والسلوك التوافقي لدى ذكور وإناث المراهقين الصم، مع وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المراهقين الصم على بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس السلوك التوافقي، و أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي و القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس البعدي لبعض أبعاد السلوك العدواني في اتجاه الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمرحلة المراهقة لما لها من أهمية خاصة في نشوء السلوك السوي، والاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية في التعامل مع المراهقين الصم، الاهتمام بالأنشطة الترويحية والتعبيرية للمراهقين الصم، مع دمج المراهقين الصم داخل المجتمع ليصبح سلوكهم أكثر توافقا وقبولًا.

- دراسة **شويعل، وبشاطة (2017)** هدفت الدراسة للكشف عن أثر الدمج المدرسي على السلوك التكيفي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، من خلال مقارنة التلاميذ المدمجين في المدارس العادية مع أقرانهم غير المدمجين الذين يدرسون في مؤسسات متخصصة، شملت عينة الدراسة (64) تلميذًا، حيث تم اختيار (32) طالبًا من الطلاب معاقين سمعيًا تم إدماجهم مع فصول الطلاب العاديين وعدد (32) طالبًا في المدارس الخاصة بالمعاقين سمعيًا، مع استخدام استبيان من تصميم الباحث لقياس السلوك التكيفي، اشتمل عل ثلاثة محاور (التكيف الاجتماعي/التكيف الانفعالي/التكيف الدراسي)؛ أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ

المدمجين وغير المدمجين في جميع المحاور الثلاثة لصالح التلاميذ المدمجين، حيث تحسنت قدرة الطلاب المدمجين مع فصول العاديين على التفاعل الاجتماعي، وأظهروا رضًا عاطفيًا واستقرارًا أفضل، كما أبدوا أداءً أكاديميًا أفضل.

-دراستا **Marc H. Bornstein, Chun-Shin Hahn, and Joan T. SSuwalsky(2013)** أجريت دراستان بعيدتا المدى للتحقق من العلاقة التنموية بين المهارات اللغوية عند الأطفال ومشاكل التوافق السلوكي، بما في ذلك السلوكيات الداخلية والخارجية. امتدت الدراسات على مدى عشر سنوات، بدءًا من عمر 4 سنوات حتى 14 سنة، واعتمدت على منهج تصميم متعدد الموجات. شملت العينة (224) طفلًا، بالإضافة إلى أمهاتهم ومعلميهم الذين ساهموا في جمع البيانات. تم استخدام نماذج تحليل المسارات المتداخلة لتحديد أكثر الروابط وضوحًا ومنطقية بين اللغة، السلوك التوافقي، والعمر، مع الأخذ بعين الاعتبار استقرار هذه العوامل على مدى السنوات وعلاقتها المشتركة مع بعضها في كل مرحلة عمرية. أظهرت النتائج من كلا الدراستين أن الأطفال الذين يمتلكون مهارات لغوية ضعيفة في الطفولة المبكرة يعانون من مشاكل سلوكية داخلية (مثل القلق والاكتئاب) بشكل أكبر في طفولتهم المتأخرة وأيضًا خلال مرحلة المراهقة المبكرة. كما أوضحت الدراسات أن هذه المسارات التنموية بين اللغة والتوافق السلوكي لا تتأثر بعوامل مثل القدرات العقلية غير اللفظية للأطفال، أو مستوى الذكاء اللفظي للأم، أو التعليم، أو معرفتها بالأساليب التربوية، أو الميل للتحيز الاجتماعي، فضلًا عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. ومن المهم الإشارة إلى أن هذه النتائج تنطبق على كل من الذكور، والإناث دون تمييز.

-دراسة **هناء موسى (2012)** هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لدي الاطفال المعاقين سمعيًا بمركز البيان لتعليم وتأهيل الصم وضعاف السمع في مدينة بنغازي – ليبيا بالتحصيل الدراسي لديهم، كما هدفت الدراسة لمعرفة تأثير النوع (ذكور/ أنثى) وتأثير تواجد طفل أصم في الأسرة وأثر المرحلة الدراسية التي يوجد بها الطفل (ابتدائية / إعدادية) على التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا ذكرًا و (30) طالبةً أنثى من المعاقين بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي والمدرسي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال الصم الذين توجد في اسرهم حالات صمم أخرى والأطفال الذين لا توجد في أسرهم حالات صمم أخرى في التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي؛ وأوصت الدراسة بضرورة توفير متخصصين ذوي كفاءة في القياس النفسي وضرورة توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة لتأمين الاتصال بينهم للعمل المشترك لصالح الطفل وإتاحة الفرصة أمام الطفل المعاق سمعيا للحياة والعمل على تشجيعه على المشاركة في الأنشطة المختلفة.

-دراسة **احمد الزعبي (2007)** استندت إلى تحليل مجموعة من الدراسات، وتوصلت إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من سوء التوافق النفسي، ومستويات متفاوتة من عدم الاستقرار العاطفي، وتزداد لديهم الأعراض العصابية، والتصلب في التفكير، والحساسية والشك في الآخرين، لذا فهم يميلون إلى انخفاض مستوى السلوك التوافقي، بالمقارنة مع أقرانهم العاديين.

-دراسة **يعقوب الفرح** (2006) والتي أظهرت أن التوافق الانفعالي لدى المعاقين بصرياً وحركياً وسمعياً ذي درجات إحصائية أقل من غيرهم من العاديين، وأن المعاقين سمعياً لديهم درجات قلق أعلى من غيرهم، وأظهرت الدراسة أن درجات التوافق لدى المعاقين الذكور هي أعلى من الإناث، فيما يرتفع مستوى التوافق الانفعالي مع التقدم في العمر.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الإعاقة السمعية

-دراسة **العايد والقحطاني (2024)** هدفت الدراسة التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الفتيات ذوات الإعاقة السمعية اللواتي على وشك الزواج، وكذلك دراسة تأثير المتغيرات مثل درجة الإعاقة والعمر الزمني والمستوى التعليمي على استجابات عينة البحث. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة تمت ترجمتها بلغة الإشارة من خلال فيديو خاص لكل عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (127) فتاة معاقة سمعيًا من المقبلات على الزواج في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز التحديات التي تواجهن هي: تحديات الاجتماعية تتمثل في نظرة المجتمع لهن – تحديات نفسية تتمثل في شعورهن بالقلق تجاه تجربة الزواج وصعوبة مواجهة مشاعر القلق المرتبطة بالدخول للحياة الزوجية – تحديات أسرية تركزت في تدخل الأسر في قرارات الزواج المستقبلية لهن دون استشارتهن في قرار مصير، و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور التحديات الاجتماعية تعزى لمتغير درجة الإعاقة، في حين وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في محور التحديات النفسية والأسرية لصالح فئة فقدان السمع البسيط. كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية شاملة في التحديات تعود لمتغير العمر الزمني أو المستوى التعليمي.

-دراسة **إيمان السيد (2022)** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية وجودة الحياة لدى المراهقين ضعاف السمع، ومن ثم تحديد الفروق بين الطلاب الذكور والاناث ضعاف السمع في المهارات الاجتماعية وفي جودة الحياة؛ وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طلابًا من ضعاف السمع من طلاب المرحلة الثانوية بالقاهرة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كل من الذكور والإناث من الطلاب ضعاف السمع على مقياس المهارات الاجتماعية – تواجد فروق إحصائية دالة معنويا بين متوسط درجات كلا من الذكور والإناث من ضعاف السمع علي مقياس جودة الحياة لصالح الاناث.

-دراسة **Laura Hemberger & Kathryn Morrow (2020)** وهدفت لدراسة المهارات الاجتماعية وتفاعل الطلاب ذوي الإعاقة السمعية داخل الفصل الدراسي بدبلن بإيرلندا وأظهرت هذه الدراسة أهمية اشباع الاحتياجات الاجتماعية في الفصل الدراسي لمنع العزلة التي قد تؤدي إلى سلوكيات سلبية من خلال تبني استراتيجيات التي يمكن استخدامها لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الجماعية والتفاعلية، مثل الألعاب التعليمية والمشاريع التعاونية، يمكن أن تساعد في تحسين المهارات الاجتماعية وتقليل العزلة؛ وأوصت الدراسة بدمج الأنشطة الاجتماعية في المناهج الدراسية وتدريب المعلمين على كيفية تنفيذها بفعالية.

د -

راسة **صوفيا سواكر، وراضواني محمود (2017)** هدفت الدراسة إلى تحليل استراتيجيات التدريس الموجهة لذوي الإعاقة السمعية الصم بالجزائر، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناول الباحث تحليل استراتيجيات التدريس الموجهة لذوي الإعاقة السمعية، كما ركزت الدراسة على استعراض وتقييم مراحل التدريس (التخطيط، التنفيذ، والتقويم) والممارسات المختلفة المستخدمة لتكييف العملية التعليمية مع احتياجات هذه الفئة، حيث أظهرت الدراسة أهمية تكييف المناهج وطرق التدريس لتتناسب مع احتياجات هذه الفئة، مع التركيز على تحسين أدائهم الأكاديمي واللغوي والاجتماعي

من خلال أساليب تدريس متنوعة تتناسب مع احتياجاتهم، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة لغة الإشارة أثناء إعداد المناهج الدراسية الخاص بالمعاقين سمعيًا ، مع توفير مواد تعليمية مساعدة مثل الرسومات والصور البصرية، و توفير برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من استخدام أساليب التدريس والتواصل الملائمة لهم، و أوصت الدراسة بالاستفادة من الأدوات التكنولوجية؛ لتعزيز الفهم والاستيعاب مع ضرورة توفير أنشطة تعليمية جماعية لتحفيز التفاعل بين الطلاب وتقوية مهاراتهم الاجتماعية واللغوية

-دراسة **Maryam Karachian & Maryam Vameghi(2015)** وهدفت إلى تقييم نوعية الحياة المرتبطة بفقدان السمع للمراهقين وعلاقته بالجنس مع مجالات نوعية الحياة، وأشارت النتائج أن الطلاب الذين يعانون من ضعف سمع متوسط أكثر اعتدالا في جودة الحياة في المجالات الجسدية والعاطفية والاجتماعية فضلا عن جودة الحياة الكلية بشكل أفضل من أولئك الذين يعانون من ضعف سمع أكثر حدة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن جودة الحياة الجسدية والصحية الكلية للإناث أفضل من الذكور.

-دراسة **Wolter, N., et al (2015)** هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مهارات التواصل والسلوك الاجتماعي والشخصية من جهة، وبين القبول والشعبية من جهة أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير حالة السمع والجنس والوضع التعليمي. شملت العينة 87 طالبًا من ذوي السمع الضعيف و672 مراهقًا سامعًا في الصف السادس من مدارس حكومية وخاصة. أظهرت النتائج أن القبول تأثر بحالة السمع والجنس، بينما تأثرت الشعبية بحالة السمع والوضع التعليمي. كان الأولاد من ذوي السمع الضعيف في المدارس الحكومية الأقل قبولًا وشعبية، مقارنةً بزملائهم السامعين وأقرانهم في المدارس الخاصة. أما الفتيات من ذوات السمع الضعيف في التعليم العام فكن أقل شعبية، ولكن ليس أقل قبولًا، كما تباينت مهارات التواصل حسب حالة السمع، بينما اختلف السلوك الاجتماعي حسب الوضع التعليمي. أظهر الأطفال ذوو السمع الضعيف في المدارس الحكومية مهارات تواصل أقل، لكنهم أبدوا تكيفًا اجتماعيًا أفضل من نظرائهم في التعليم الخاص. كما عوضت الفتيات ضعف الارتجال بسلوك اجتماعي إيجابي، ولطف، ومراقبة أعلى، وسلوك معادٍ أقل مقارنة بالأولاد. أثرت المراقبة والمهارات العملية سلبًا على قبول الأولاد في التعليم العام، بينما فسرت الفروقات بين الجنسين في التعليم الخاص بانخفاض قبول الأولاد. وارتبطت الشعبية بالمهارات العملية والارتجال وفقًا لحالة السمع، كما فسرت الفروقات في الشعبية باختلاف أعداد المشاركين ومعايير السلوك الاجتماعي حسب البيئة التعليمية.

-دراسة **Oeyemi, A. O. & Edobumi, O. J. (2013)** وهدفت إلى تحديد العلاقة بين العوامل الشخصية (احترام الذات / الجنس / بداية فقدان السمع) بجودة حياة المراهقين الذين يعانون من ضعف السمع، وتوصلت الدراسة إلى أن بداية فقدان السمع له تأثير كبير على نوعية الحياة بين المراهقين، ولكن الجنس ليس له تأثير نسبي كبير علي نوعية حياة المراهقين ضعاف السمع.

-دراسة **ليلى وافي (2006)** وهدفت للتعرف على علاقة الاضطرابات السلوكية بمستوى التوافق النفسي للأطفال الصم والمكفوفين في ضوء التعليمية. شملت الجنس وذلك على عينتين إحداها للصم (135 طالب) وأخرى للمكفوفين (86 طالب) وتراوحت أعمار أفرادهما ما بين (16-9) سنة التعليمية. وكانت أداتي الدراسة تتمثل في مقياسي (الاضطرابات السلوكية لأباظة المعدل) ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة؛ اكدت الدراسة على العديد من النتائج وجود فروق في مستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم تعزى للتفاعل بين متغيرات الجنس ومنطقة السكن والمرحلة التعليمية، باستثناء الفروق في مستوى التوافق النفسي ترجع للتفاعل بين الجنس والمرحلة التعليمية.

–دراسة **كباجة، وكراز (2006)** هدفت الدراسة لإظهار المشكلات التعليمية التي يعاني منها الطلاب الصم وبيان سبب تلك المشكلات، وتمت الدراسة على عينة تتكون من 70 طفلاً بمؤسسة الأمل للصم بالزقازيق وكشفت النتائج عن وجود علاقة جوهرية دالة بين اتجاهات كلاً من الصم والوالدين والمدرسين نحو الإعاقة السمعية والتوافق النفسي لدى الأصم، كما وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التوافق النفسي لصالح الذكور، كما أن الذكور أكثر تقبل للإعاقة من الإناث.

باستعراض الدراسات السابقة نلاحظ أن دراسات (فهيم 2023، مندوه 2017، هناء موسى 2012، الزعبي 2007، ليلى وافي 2006...) تشابهت في التركيز على أن السلوك التوافقي كاستجابة قابلة للتحسين عبر برامج (إرشادية/تدريبية) فاعتبرت تلك الدراسات أن (السلوك التوافقي) متغير تابع لبرامج أو متغيرات نفسية (تنظيم الذات، العدوان، التحصيل)، وليس كأثر مباشر للإعاقة السمعية في سياق الدمج، كما أن الدراسات لم تجعل من الإناث المعاقات سمعيًا محورًا رئيسًا للدراسة، لا مجرد فئة فرعية إلا في دراسة العايد والقحطاني (2024) التي تناولت دراستهما الفتيات ذوات الإعاقة السمعية على وشك الزواج من منظور اجتماعي دون التطرق للسلوك التوافقي، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية السلوك التوافقي كمؤشر للصحة النفسية والاجتماعية، وجود تحديات اجتماعية لدى المعاقات سمعيًا بالرغم تميزهن الدراسي تقاطعت الدراسة الحالية مع دراستي (Wolter et al. 2015، Morrow & Hemberger 2020) في أنها لم تعزي لعامل الجنس أثر في السلوك التوافقي؛ وربما يعود عد الاتفاق إلى العامل البيئي والمجتمعي الأوربي المنفتح والمختلف عن المجتمع العماني العربي.

وتكشف مراجعة الدراسات السابقة عن فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت السلوك التوافقي للإناث المعاقات سمعيًا داخل برامج الدمج المدرسي، مع مراعاة الخصوصية الثقافية والسياق التعليمي المحلي. كما يظهر نقص في الأدوات المقننة محليًا التي تقيس السلوك التوافقي بأبعاده النفسية والاجتماعية والدراسية في بيئات الدمج؛ وفي ضوء ذلك، تأتي الدراسة الحالية لتسهم في سد هذه الفجوة من خلال بحث السلوك التوافقي لدى الإناث المعاقات سمعيًا في برامج الدمج بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان، معتمدة على مقياس مُحكّم من إعداد الباحث، بما يتيح فهمًا أكثر دقة لطبيعة توافق هذه الفئة في السياق التعليمي العُماني.

منهجية الدراسة

لتحقيق الهدف الأساسي للدراسة وهو أثر الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث المعاقين سمعيًا ببرامج الدمج السمعي بمحافظة شمال الباطنة –سلطنة عُمان وللتحقق من الفرضيات، نوضح من هذه النقطة منهجية الدراسة المتبعة، ومصادر جمع البيانات، ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات وكيفية التحقق من صدقها وثباتها والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولًا منهج الدراسة

بالنظر لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى تفسير الدور الذي تلعبه الإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث، ومن ثم وصف ظاهرة السلوك التوافقي بأبعاده دون التدخل لتعديله أو التحكم فيه؛ فإن الباحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يصف ظاهرة السلوك التوافقي لدى الإناث المعاقات سمعيًا كما هي وفقًا لما لاحظه الباحث دون تدخل أو مقارنة بسلوك فئة أخرى، إضافة أن المنهج الوصفي يحلل العلاقة بين الإعاقة السمعية وأبعاد السلوك التوافقي (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) بالنسبة لكون عينة الدراسة فئة وحيدة بناءً على مقياس السلوك التوافقي المعد بواسطة الباحث.

ثانيًا مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الاناث ذوات الاعاقة السمعية ببرامج الدمج السمعي بمدارس محافظة شمال الباطنة وعددهن (37) طالبةً من طالبات المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة، أستجاب منهن (32) طالبةً نسبة استجابة 86.4%، بمتوسط أعمار 13.07 وانحراف معياري لتلك الأعمار بلغ 2.16، وذلك بعد الحصول على الموافقات الرسمية من الجهة المعنية.

ثالثًا متغيرات الدراسة

1- **المتغير المستقل (Independent Variable):**

المتغير المستقل هو المتغير الذي يستند عليه متغيرات أخرى بحيث يؤثر فيها (Hikmawati, 2021) والمتغير المستقل لهذه الدراسة الحالية يحدده الباحث في (الإعاقة السمعية).

2- **المتغير التابع (Dependent variable):**

هو السلوك التوافقي لدى الإناث المعاقين سمعيًا ببرامج الدمج السمعي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث نوعين من مصادر جمع البيانات في إعداد هذه الدراسة، وهما: المصادر الأولية، والمصادر الثانوية، على النحو الاتي:

1- **المصادر الثانوية:** وتشمل البيانات التي حصل عليها الباحث من الكتب والبحوث، ومراجعة المجلات والأدبيات والدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، ومواقع الإنترنت.

2- **المصادر الأولية:** قام الباحث في سبيل حصول دراسته على البيانات بالتالي:

- **تصميم مقياس السلوك التوافقي،** حيث قام الباحث بتصميمه ونشرها من خلال نماذج جوجل (Google Form) ورابطها على الشبكة العالمية: أمسح هذا الكود لمعاينة الاستبانة الإلكترونية

- وقام الباحث بتصميم محتوى المقياس مستخدمًا الرموز التعبيرية (الإيموجي)، والذي تم تحكيم أبعاده وضبط فقراته بواسطة محكمين أكاديميين متخصصين في التربية الخاصة؛ لقياس صدق وثبات المقياس.
- وقد تكون المقياس من قسمين رئيسين على النحو التالي:

○ **القسم الأول:** وتكون هذا القسم من البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة والتي تكونت من مجموعة من الأسئلة التي تبين خصائص العينة، وتكونت الاسئلة من (صفة من يقوم بتعبئة الاستبانة، جنس الطالب، درجة إعاقة طالب الدمج السمعي، الصف الدراسي لطالب الدمج السمعي، عمر طالب الدمج السمعي، درجة إجادة طالب الدمج السمعي للقراءة، درجة إجادة طالب الدمج السمعي للكتابة، درجة إجادة طالب الدمج السمعي للحساب والمهارات المنطقية، درجة إجادة طالب الدمج السمعي لمهارات استخدام التقنيات الحديثة.

○ **القسم الثاني:** وقد تكون هذا القسم من ثلاثة أبعاد (البعد النفسي/البعد الاجتماعي/البعد الدراسي)، وتكون كل بعد من خمسة عشر فقرة جدول (3):

جدول (3): توزيع فقرات المقياس

الرقم	محاور فقرات لمقياس	الفقرات	عدد الفقرات
1	الجانب النفسي	15-1	15
2	الجانب الاجتماعي	30-16	15
3	الجانب الدراسي	45-31	15

قام الباحث بتطبيق المقياس استباقيًا على عينة من خارج مجتمع الدراسة؛ لضمان صدق وثبات المقياس وقد حصل المقياس على درجة ثبات 0.82 وفقًا لقياس (معامل ألفا كرونباخ) وهي درجة جيدة، ثم قام الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة مرتين لكل مستجيب، وطلب منهم تعبئتها بدقة وموضوعية، وقد صممت الإجابة عن الفقرات وفق سلم ليكرت الخماسي (Likert scale) لإعطاء وزن متدرج للبدائل، تم تحديد (5 درجات) للإجابة بدرجة موافق جداً، و(4 درجات) للإجابة بدرجة موافق، و(3 درجات) للإجابة بدرجة محايد، و(درجتين) للإجابة بدرجة معارض، و(درجة واحدة) للإجابة بدرجة معارض جداً، ومن أجل تسهيل نتائج تم ترجمة المتوسطات الحسابية والنسب المئوية إلى درجات تقييم تتراوح ما بين (مرتفع جداً ومنخفض) والتي تتناسب طرداً مع القيم المئوية المستخرجة، وذلك حسب السلم الأفقي الموضح في الجدول (4) الآتي (Sabaneh, 2010):

جدول (4): سلم أفقي لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط الحسابي	النسب المئوية	درجة التقييم
5 – 4	80% فأكثر	مرتفعة جداً
3.99 – 3.5	79.9% – 70%	مرتفعة

3.49 – 3	%69.9 – %60	متوسطة
2.99 – 2.5	%59.9 – %50	منخفضة
أقل من 2.5	أقل من 50%	منخفضة جداً

تقنين المقياس

أ) الصدق

لضمان صدق المقياس تم عرض أبعاده على عددٍ من المحكمين، وقد طُلب من المحكمين التأكد من مدى ملاءمة فقرات المقياس لموضوع الدراسة وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية، وبعد أخذ ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار تم تعديل بعض الفقرات، ليصبح المقياس جاهزًا بصورته النهائية للتوزيع على عينة الدراسة.

ب) الاتساق الداخلي للمقياس

للتأكد من مدى تجانس وتماسك فقرات كل بعد فيما بينها، يتم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد الخاص بها ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس للتأكد من تجانس الأبعاد فيما بينها؛ وقد تم قياس مدى ارتباط كل فقرة بالمحور الخاص بها، وقياس العلاقة الارتباطية بين الفقرة ومجالها عن طريق معامل بيرسون، وبحسب (Patten و Newhart، 20917)، فإنه عند احتساب الارتباط ما بين الفقرة ومجالها يكون اتجاهها طردي موجب، كما يجب أن تكون قيمة معامل الارتباط 25% فأكثر، وعند تحقيق ذلك توصف أداة الدراسة بأنها صادقة بنائياً، والجدول الآتي (5) يوضح ذلك:

جدول (5): معامل ارتباط فقرات المقياس بأبعادها

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع المجال
1	0.683	**16**	0.806	**31**	0.425
2	0.804	**17**	0.688	**32**	0.459
3	0.420	**18**	0.747	**33**	0.573
4	0.549	**19**	0.615	**34**	0.751
5	0.597	**20**	0.386	**35**	0.431
6	0.314	**21**	0.741	**36**	0.417
7	0.824	**22**	0.570	**37**	0.522
8	0.395	**23**	0.449	**38**	0.466

9	0.536	**24**	0.483	**39**	0.705
10	0.312	**25**	0.396		
11	0.494	**26**	0.786		
12	0.695	**27**	0.313		
13	0.819	**28**	0.365		
14	0.432	**29**	0.573		
15	0.379	**30**	0.565		

- ويتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه المفردة هي قيم دالة إحصائياً وبناءً على ذلك يتضح سلامة التماسك الداخلي لمفردات المقياس

ج) ثبات المقياس

يستخدم اختبار ثبات المقياس لتقييم مدى موثوقية المقياس، من خلال قياس قدرة الاستبيان على توفير نفس النتائج أو القياسات عند إعادة تطبيقه على نفس العينة أو عينة مشابهة في أوقات مختلفة، مما يدلل على أن النتائج التي يتم الحصول عليها من المقياس ثابتة ويمكن الاعتماد عليها، وإحصائياً يجب أن تتجاوز قيمة اختبار 70% حتى تعتبر أداة الدراسة ثابتة، وجدول (6) يوضح ذلك (الكيلاني و الشريفين، 2016):

جدول (6): نتائج معاملات ثبات مقياس بأبعاده والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	محاور فقرات لمقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	الجانب النفسي	13	0.795
2	الجانب الاجتماعي	13	0.785
3	الجانب الدراسي	13	0.725
الإجمالي		**39**	**0.891**

يتضح من الجدول السابق بأن أقل قيمة لمعامل الثبات قد بلغت 0.725 لمحور (الجانب الدراسي)، في حين بلغت أعلى قيمة لمعامل الثبات قد بلغت 0.795 لمحور (الجانب النفسي)، بينما كان معامل ثبات المقياس ككل لجميع الفقرات 0.981، وهذا يوضح بأن جميع محاور الاستبانة قد بلغ معامل ثباتها أعلى من 70%، مما يعني بأنها ذات ثبات جيد.

الأساليب الإحصائية

- **الإحصاء الوصفي لمحاور المقياس وأبعاده**

يعتبر الإحصاء الوصفي هو جزءًا هامًا إحصاء الدراسة؛ إذ يهتم بتحليل وتلخيص ووصف خصائص البيانات، ويشمل الجدول (8) على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة التقييم لكل محور من محاور المقياس.

الجدول (8): الإحصاء الوصفي لمحاور المقياس وأبعاده

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية (p)	دلالة الفروق
النفسي	3.56	0.72	4.89	0.0001	دالة إحصائيًا
الاجتماعي	3.42	0.68	3.97	0.0003	دالة إحصائيًا
الدراسي	3.61	0.75	5.12	0.00005	دالة إحصائيًا

يوضح الجدول (9) وبناءً على استجابات الطالبات المعاقات سمعيًا في برامج الدمج بمحافظة شمال الباطنة، عبر مقياس السلوك التوافقي الذي بأبعاده الثلاث (البعد النفسي/ البعد الاجتماعي/ والبعد الدراسي) ما يلي:

- بلغ **المتوسط الحسابي** للبعد النفسي (3.56)، مما يشير إلى وجود توافق نفسي متوسط إلى مرتفع لدى الطالبات.
- أما **البعد الاجتماعي** فقد سجل متوسطًا قدره (3.42)، وهو أقل من البعد النفسي، مما يدل على وجود بعض التحديات في التفاعل الاجتماعي.
- في حين سجل **البعد الدراسي** أعلى متوسط (3.61)، مما يعكس توافقًا دراسيًا جيدًا لدى الطالبات.

وقد تراوحت **الانحرافات المعيارية** بين (0.68 – 0.75)، مما يدل على تباين متوسط في استجابات الطالبات، ويعكس اختلافًا فرديًا في درجة التوافق داخل كل بعد.

تشير هذه النتائج إلى أن الطالبات المعاقات سمعيًا يتمتعن بمستوى جيد من التوافق الدراسي، يليه التوافق النفسي، ثم ثم التوافق الاجتماعي، وهو ما يتطلب تعزيز البرامج الاجتماعية والانفعالية داخل بيئة الدمج، إلى جانب دعم الجوانب الدراسية التي أظهرت نتائج إيجابية.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها**

بناءً على استجابات الطالبات المعاقات سمعيًا في برامج الدمج بمحافظة شمال الباطنة، عبر مقياس السلوك التوافقي بأبعاد نستعرض هل أجابت النتائج الإحصائية على تساؤلا الدراسة؟ وهي كما يلي:

- بالنسبة للإجابة على التساؤل الرئيس للدراسة وهو: **هل للإعاقة السمعية أثر على السلوك التوافقي لدى الإناث في محافظة شمال الباطنة؟** أثبتت الدراسة من خلال (نتائج اختبار T)، أن المتوسطات في الأبعاد الثلاثة (النفسي، الاجتماعي، الدراسي) كانت أعلى من القيمة المحايدة (3)، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود أثر للإعاقة السمعية على السلوك التوافقي لدى الإناث

- **الإجابة على السؤال الأول** والذي ينص على (ما هي جوانب السلوك التوافقي المراد قياس أثرها لدى الإناث ببرامج الدمج السمعي في محافظة شمال الباطنة؟)

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ومن خلال الخبرة العملية والملاحظة تم تحديد أن للسلوك التوافقي ثلاثة أبعاد رئيسه:

1-البعد النفسي: ويعني شعور الطالب الأصم أو الضعيف السمع بالاتزان النفسي والرضا عن النفس وعدم الشعور بالخجل من الإعاقة أو الضعف السمعي.

2-البعد الاجتماعي: وهو قدرة المعاق سمعيًا على المشاركة الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية والاتجاهات والقيم الإيجابية نحو الجماعة التي يعيش فيها.

3-البعد المهني: ويعني توجه المعاق سمعيًا تنمية ذاته مهنيًا ومواجهة التحديات وعوض الباحث عن هذا البعد بتوجه الطالبات نحو المدرسة والمعلمين والمواد الدراسية ودافعيته نحو التحصيل الدراسي؛ كون الدراسة تمت في المجتمع المدرسي كعينة للمجتمع الصم.

- **الاجابة على السؤال الثاني** والذي ينص على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التوافقي بين أبعاد السلوك التوافقي لدى الإناث ببرامج الدمج السمعي في محافظة شمال الباطنة؟)

للإجابة على هذا التساؤل وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وبناء على ما تحصل للباحث من خبرة عملية قام الباحث ببناء مقياس السلوك التوافقي على ثلاثة أبعاد واستخدمه للإجابة على هذا التساؤل بأجراء الإحصاء الكمي للدراسة عليه وكانت كالتالي:

-**البعد النفسي:** يشمل الاتزان النفسي والانفعالي وقد ثبت أن الإناث يتمتعن باتزان نفسي وسبات انفعالي جيد

-**البعد الاجتماعي:** يشمل العلاقات والتفاعل مع الآخرين وهو البعد الذي حصل على أقل تقديرات في استجابات الطالبات المعاقات سمعيًا ببرامج الدمج السمعي وهو ما يؤكد على المشكلة التي بُنيت عليها هذه الدراسة، بأن للطالبات حساسية كبير لإعاقتهن وهذا ما أكدت عليه معظم الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع في بيئات اجتماعية أخرى.

-**البعد الدراسي:** يشمل الأداء الأكاديمي والانضباط المدرسي تظهر النتائج الإحصائية أن هذا البعد نال أعلى التقديرات الإحصائية وهو ما يدعم القول: بأن الإناث المعاقات سمعيًا أكثر حرصًا والتزامًا في التحصيل الدراسي وقد يكون ذلك مدعاة لتأكيد مشكلة البحث بابتعاد الإناث المعاقات سمعيًا عن واقعهن الاجتماعي والنفسي بواقع يثبتن فيه أنفسهن بأنهن لا يقلن عن غيرهن من أفراد المجتمع.

نتائج الدراسة وتفسيرها

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات الطالبات المعاقات سمعيًا في برامج الدمج بمحافظة شمال الباطنة على مقياس السلوك التوافقي فروقًا ذات دلالة إحصائية ويوضحها الجدول (9) الخاص باختبار الفرضيات:

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط	الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية (Sig)
البعد النفسي	3.56	0.72	0.13	3.30	3.82	4.89	31	. 0.0001
البعد الاجتماعي	3.42	0.68	0.12	3.18	3.66	3.97	31	0.0003
البعد الدراسي	3.61	0.75	0.14	3.33	3.89	5.12	31	0.00005

- **نتائج الفرض الأول ومناقشته:**

- **ينص الفرض الأول على: وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس السلوك التوافقي في البعد النفسي**؛ لتأكد من صحة الفرض استخدم الباحثة اختبار (نتائج اختبار T) لحساب البعد النفسي بين الإناث على مقياس السلوك التوافقي؛ يتضح من الجدول (9) وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للبعد النفسي بين الإناث وفق مقياس السلوك التوافقي، حيث تشير نتائج التحليل الاحصائي إلى أن الطالبات المعاقات سمعيًا يتمتعن بمستوى جيد من التوافق النفسي وتظهر الانحرافات المعيارية وجود تباين متوسط في الاستجابات، مما يعكس اختلافًا فرديًا في درجة التوافق النفسي. وتؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز البرامج النفسية داخل بيئة الدمج.

- **نتائج الفرض الثاني ومناقشته:**

- **ينص الفرض الثاني على: وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس السلوك التوافقي في البعد الاجتماعي** لتأكد من صحة الفرض استخدم الباحثة اختبار (نتائج اختبار T) لحساب البعد الاجتماعي بين الإناث على مقياس السلوك التوافقي؛ يتضح من الجدول (9) وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للبعد الاجتماعي بين الإناث وفق مقياس السلوك التوافقي، حيث تشير نتائج التحليل الاحصائي إلى أن الطالبات المعاقات سمعيًا يتمتعن بمستوى يقترب من المتوسط في التوافق الاجتماعي. وتُظهر الانحرافات المعيارية وجود تباين متأرجح في الاستجابات، مما يعكس اختلافًا فرديًا في درجة التوافق الاجتماعي. وتؤكد النتائج أن التوافق الاجتماعي لدى الطالبات المعاقات سمعيًا هو أقل نتائج المقياس ما يؤكد على ضرورة توفير الدعم المجتمعي للإناث المعاقات سمعيًا.

- **نتائج الفرض الثالثة ومناقشته:**

- **ينص الفرض الثالث على: وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على مقياس السلوك التوافقي في البعد الدراسي** لتأكد من صحة الفرض استخدم الباحثة اختبار (نتائج اختبار T) لحساب البعد الدراسي بين الإناث على مقياس السلوك التوافقي؛ يتضح من الجدول (9) وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) للبعد الدراسي بين الإناث وفق مقياس السلوك التوافقي، حيث تشير نتائج التحليل الاحصائي إلى أن الطالبات المعاقات سمعيًا يتمتعن بمستوى جيد في التوافق الدراسي. وتُظهر الانحرافات المعيارية البعد الدراسي لدى الإناث المعاقات سمعيًا ذي نتائج إيجابية، مما يعكس ارتفاع درجة التوافق الدراسي لديهن.

- ومن خلال استعراض جدول اختبار الفرضيات تعارضت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **SSuwalsky et al(2013)** التي تناولت العلاقة التنموية بين المهارات اللغوية عند الأطفال ومشاكل التوافق والتي نفت تأثير الإعاقة السمعية بكل كبير على التحصيل اللغوي لدى الذكور والإناث المعاقين سمعيًا؛ ويعزي الباحث هذا التناقض بين الدراستين وفقًا للبيئة والمجتمع الذي تمت فيه، فإن لكل مجتمع سماته التي يجب مراعاتها أثناء تطبيق الدراسات التي تبحث في الجوانب الإنسانية، كما تختلف الدراسة الحالية جزئيًا مع **دراسة (احمد الزعبي،2007)** التي توصلت إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من سوء التوافق النفسي وهذا ليس على العموم خصوصًا وأن الإناث لديهن مرونة واتساق نفسي أعلى من الذكور، كما تتعارض الدراسة الحالية مع دراسة **(يعقوب الفرح، 2006)** والتي أعطت نتائج بأن المعاقين سمعياً لديهم درجات قلق أعلى من غيرهم، وأظهرت الدراسة أن درجات التوافق النفسي لدى الإناث المعاقات سمعيًا ذات درجات

متوسطة وفوق المتوسطة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **(محمود مندوه،2017)** التي أشارت إلى أن اختلاف الذكور المعاقين سمعيًا عن الإناث المعاقات سمعيًا في درجات السلوك التوافقي واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **(هناء موسى،2012)** أن صغار السن من المعاقين سمعيًا يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي ومدرسي أفضل من الأكبر سنًا من ذات فئة الإعاقة كما توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة إيجابيه بين درجات التحصيل ودرجات التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي بينما تختلف معها في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التوافق الاجتماعي والمدرسي وربما يعود هذا الاختلاف لمتغير العمر حيث قامت دراستها على أطفال ما دون سن المراهقة، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة **(العايد والقحطاني، 2024)** في وجود تحديات اجتماعية تواجه الإناث الشابات المعاقات سمعيًا

التوصيات

- **توصيات تطبيقية:**

1- تعزيز الدعم النفسي للإناث المعاقات سمعيًا من خلال برامج إرشادية اجتماعية ونفسية متخصصة.

2- تطوير استراتيجيات تعليمية تراعي احتياجات الطالبات المعاقات سمعيًا وتدعم توافقهن الدراسي.

3- توفير بيئة تدريبية تقنية متطورة تيسر مهارات التواصل الفعّال على المتعاملين مع الطالبات المعاقات سمعيًا.

- **توصيات نظرية:**

1. تفعيل الأنشطة الاجتماعية التي تدمج الطالبات مع أقرانهن وتقلل من العزلة.
2. إجراء دراسات مقارنة مستقبلية بين الذكور والإناث في برامج الدمج السمعي.
3. توعية أولياء الأمور بأهمية انفتاح الإناث المعاقات سمعيًا مجتمعيًا مع ضرورة المراقبة
4. أهمية الكشف المبكر ودراسة الحالة لأسباب الإعاقة السمعية في المجتمعات خصوصًا مع الزيادة المطردة في عدد حالات الإعاقة السمعية خصوصًا بين الإناث.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر

القرآن الكريم

"المركز_الوطني_للإحصاء_والمعلومات". (2022م). – *نشرة الأشخاص ذوي الإعاقة*. سلطنة عُمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات العُماني.

اليونسكو. (2009). *تعليم الأطفال المعاقين في الأطر الجامعة – النسخة العربية*. بيروت: مكتب الأمم المتحدة ببنجوك وبيروت. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972م). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية .

ثانيًا المراجع العربية

أحمد عفت قرشم. (2004). *مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة: (النظرية والتطبيق)*. القاهرة : مركز الكتاب للنشر.

أحمد محمد صالح. (أكتوبر, 2020). أبعاد السلوك التوافقي واللاتوافقي لدى المراهقين في ضوء كل من النوع والمرحلة العمرية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية المجلد30 العدد109*، الصفحات 79- 127.

أماني محمد ناصر. (2009م). *التوافق المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيليًا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة*. دمشق: رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية –جامعة دمشق.

حسام إبراهيم مراد. (2019). متطلبات تطوير نظام دمج ذوي االحتياجات الخاصة في المدارس العادية والحكومية: رؤية مقترحة. القاهرة : مجلة كلية التربية – جامعة دمياط العدد 73عدد خاص

زينب محمود شقير. (٢٠٠١). *اضطرابات اللغة والتواصل، ط ٢*. ٢٠٠١: مكتبة النهضة العربية.

شكوة نوابي نجاد. (2004). *التوافق واللاتوافق*. لبنان: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد العزيز الشخص. (1992). دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيًا وعلاقتها باسلوب رعاية هؤلاء الأطفال . *مؤتمر الطفل المصري الخامس* . القاهرة: مركز ادراسات لطفولة ، جامعة عين شمس.

عبدالله زيد الكيلاني، و نضال كمال الشريفين. (2016). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

علاء جمال الربعي. (2011م). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري*. غزة: الجامعة الإسلامية بغزة.

علي عبد النبي حنفي. (10, ٢٠٠٢). مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها المعلمين وفق بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية بنها جامعة الزقازيق- المجلد (١٢) العدد(٥٣).*، الصفحات ١٣٦- ١٨١.

فؤاد عيد الجوالده. (2017). *الإعاقة السمعية.* عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد أحمد الفوزان، و خالد ناهس الرقاص. (2009م). *أسس التربية الخاصة: الفئات – التشخيص – البرامج التربوية* . الرياض: العبيكان للنشر.

محمد عبد التواب معوض، و أمال جمعة عبد الفتاح. (٢٠١٧). *البرامج التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة (مفاهيم وتطبيقات).* الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

محمد علي كامل. (2004). *قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم.* . القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.

مصطفى فهمي. (1979م). *(1976): دراسات في سيكولوجية التكيف ، ط3.* القاهرة: مكتبة الخانجي.

منة الله محمد عزالدين ابوشنب، عبدالهادى السيد عبده، و عصام جمعه نصار. (إبريل , 2020). فاعلية برنامج إرشادى قائم على المهارات الاجتماعية وأثره على الثقة بالنفس لدى عينة من المعاقين سمعيا. *مجلة التربية فى القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية – جامعة مدينة السادات، كلية التربية – المجلد والعدد: المجلد 1، العدد 8،* ، الصفحات 1-24.

مهدي محمد القصاص. (2019). التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية. *الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية العدد17*، الصفحات 103 - 132.

هناء محمود موسى. (2012). *التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من الأطفال المعوقين سمعياً بمدينة بنغازي(رسالة ماجستير).* بنغازي -ليبيا: كلية الأداب -جامعة بنغازي -ليبيا.

وسمية موسم العتيبي، و خلود علوش علوش الدوسري. (2014م). السلوك العدواني لدى الصم. *مؤتمر العلمي الخامس – محور العلوم والدراسات الإنسانية* (الصفحات 16-18). الرياض: جامعة سلمان بن عبد العزيز.

وليد خالد رجب الحمداني، أحمد حازم أحمد الطائي، و محمود مطر علي البدراني. (30 9, 2013). بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الدراسية الرابعة في كلية التربية الرياضية جامعة الموصل. *جامعة الموصل كلية التربية الرياضية- الرافدين للعلوم الرياضية – المجلد 19، العدد 63*، الصفحات 339-370.

يوسف القريوتي، عبدالعزيز السرطاوي، و الصمادي جميل. (2001). *المدخل إلى التربية الخاصة.* دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

ثالثًا المراجع الأجنبية

Arnold, P., & Atkins, J. (1991, 7). The social and emotional adjustment of hearing impaired children integrated in primary schools. *Education research 33(3)*, pp. 233-227.

Clinical Practice .(Apr.; , 1997 1) . Berg,. Alfred Oو ، William Tierney ،David Atkins *Journal of General Internal Medicine (JGIM)*-.Guidelines in Practice and Education .1497-1525 الصفحات ،*.12(Suppl 2): S25–S33*

The Deaf Experience: Classics in Language and .(2006) . Harlan Laneو ،Farah Philip . Washington: Gallaudet University Press.*Education*

The Psychology of Deafness: Sensory Deprivation, .(1964) .Helmer R. Myklebust . Stratton& Washington: Grune *.Learning, and Adjustment Hardcover*

Minneapolis: West *. Pathways for exceptional children.* .(1996) .Kosta Kaplan .Publishing

Fifty years of research on the intelligence of deaf and hard-. May, 2005 .McCay Vernon *Deaf Stud Deaf* .of-hearing children: a review of literature and discussion of implications .31-225 الصفحات ،*(3)Educ- 10*

Understanding research methods: An .(20917) . Michelle Newhartو ،Mildred L. Patten . New York: Imprint Routledge.*overview of the essentials, tenth edition*

The Psychology of Adjustement a Dynamic and .(1956) . shobenو ،shaffer . Boston: Honghton,Mifflin, co.*Experimental Approch to Ppersonality and Mentaly*

Stardom University

Stardom Journal of Educational and Psychological Studies

_ Stardom Journal of Educational and Psychological Studies _

Issued quarterly by Stardom University

4th issue- 3rd Volume 2025

ISSN 2980-3780